رابط المادة على منصة باحث

موضوعات متنوعة

الأصول العلمية في الدعوة السلفية | للشيخ عبد الرحمن عبد الخالق رحمه الله

أبو إسحاق الحويني

عجبني جدا وفرحت بالتسمية التي اطلقها شيخنا ابو اسحاق على طلاب العلم الذين يتلقون العلم بانهم حراس الحدود. تسمية جديدة وشريفة. فاننا بالفعل نحتاج الى حراس لهذا الدين. يحرص حدود الدين من هؤلاء الذين - 00:00:00

القول علي انتهكوه من كل جانب. نريد حراسة لهذا الدين في هذا الوقت. قيام بهذا الدين وحراسة له. فهذه تسمية لها معناها الشريف. ونرجو ان تكونوا كذلك التمسك بهذا الاسم اسم عظيم. هو اسم هو وصف. سيكون له واقع ان شاء الله - 00:00:30

لا اريد ان اعدد الان يعني الذين ينتهكون حرمات هذا الدين ويريدوا ان يغيروه وان يبدلوه لكن تجمل القول في اني ارجو ان تكون هذه الجموع طيبة وتلاميذ الشيخ هم حراس هذه الشريعة وحراس الحدود التي اراد ان - 00:01:00

اعداء هذه الامور. اما طلب الشيخ مني في الاصول العلمية للدعوة السلفية وكنا قد اردنا ان هذه النسبة نسبة الى السلف هذه الامة وهم اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم قد كانوا هم الجيل الفريد - 00:01:30

الذي قام بهذا الدين عقيدة وعبادة ومعنى وجاهدوا في الله حق جهاده وهم الذين مدحهم الله تبارك في القرآن كما قال تبارك وتعالى محمد رسول الله والذين معه اشداء على الكفار رحماء بينهم تراهم ركاعا - 00:02:00

تراهم ركعا سجدا يبتغون فضلا من الله ورضوانا سيماهم في وجوههم من اثر السجود. ذلك مثلهم في التوراة الاية وقول الله تبارك وتعالى لقد تاب الله على النبي والمهاجرين والانصار الذين اتبعوه في ساعة العسرة. من بعد ما كاد يزيغ قلوب فريق منهم - 00:02:20

ثم تاب عليهم. انه بهم رؤوف رحيم. وقول الله تبارك وتعالى لقد رضي الله عن المؤمنين اذ يبايعون تحت الشجرة فعلم ما في قلوبهم. فانزل السكينة عليهم واثابهم فتحا قريب الاية - 00:02:40

وجاء من يبدل الدين ويقول ان هؤلاء جميعا كانوا كفارا. ولم يكن مسلم منهم الا اثنين او ثلاثة او خمسة فاصحاب النبي صلى الله عليه وسلم هم سلفنا وهم الجيل - 00:03:00

الذي جيل الفريد الذي يأتسي اعماله واجماعهم حجة. والنسبة اليهم نسبة شريفة بالنسبة الى السلفية نسبة الى هؤلاء الصحابة. ومن سار على دربهم من التابعين واهل الحديث وهذه النسبة للاسف كانت دارسة. في هذا العصر الاخير - 00:03:20

واردنا احياء وتسويقها واشعارها. حتى نقصر المسافة. بين وبين الحق ان يأخذ الحق. رأينا ان هذه النسبة الشريفة يعني اصولها التي ينبغي يتمسك بها اولا توحيد. هذا اصل الدين. وآآ كتبنا بعض - 00:03:50

فروع بمعنى هذا التوحيد وانه الاصل الاول. الصحابة كلهم كانوا من اهل هذا الاصل موحدين الله تبارك وتعالى ولم يكن فيهم مشرك. قد رباهم النبي صلى الله عليه وسلم. وكان كل - 00:04:26

يعني نوع من الخطأ والانحراف كان النبي يعالج ثم قال له ما شاء قال وشئت قال قل ما شاء الله واحد جاي ليسجد له قال له لا يسجد لا لله. بعض الناس قالوا - 00:04:46

جعلنا ذات انواط كما لهم ذات انواط. قال الله اكبر. من اهل السنن. لقد قلتم والذي نفس محمد بيده كما قالت بني اسرائيل لموسى. اجعل لنا اله من كمله ماله النبي كان حارس صلى الله عليه وسلم بجناب التوحيد وعلم اصحابه كذلك ونشأ - 00:05:09

هذا الجيل الفريد يعني على هذا النحو توحيد الله تبارك وتعالى. ثم بعد ذلك الاصل الذي كان عليه هو الاتباع والاتباع للنبي صلى الله عليه وسلم. فلم يكن هناك يعني في حياة النبي يعني رجل يتبع - 00:05:29
تؤخذ اقواله كلها الا النبي صلى الله عليه وسلم. ثم بعد وفاته صلى الله عليه وسلم كان هو كذلك المتبع ايضا فالاتباع الا لهذا النبي صلى الله عليه وسلم. كل قول يخالف قوله مردود - 00:05:49
وكل تزيد عليه مردود. من احدث في امرنا هذا ما ليس منه فورا. فالاتباع اصل عظيم لانه به يجعل النبي هو القدوة والاسوة. وهو المتكلم عن الله تبارك وتعالى وهو الذي - 00:06:09
يوضع كلامه في الايمان والاعتقاد والاتباع ككلام الله تبارك وتعالى. فلا يقول الا حق. وكل كلام بعد ذلك غير كلام النبي صلى الله يؤخذ منه ويرد. ما وفق كلام الله وكلام رسوله. وما يعني - 00:06:33
خالفه كان هذا اصل عظيم ولا شك ان كثيرا من اهل الاسلام لا اذكر المخالفين الان. ثم بعد ذلك التزكية. وبان انها غاية الدين غاية الدين وهدفه تزكية النفوس. اخراج ناس قد افلح من زكاها قد خاب - 00:06:56
سمى الله تبارك وتعالى اكثر اقسام متتابعة في القرآن على هذه الحقيقة. شمس وضحاها وقمر اذا تلائم النهار اذا جلاها والليل اذا السماء وما بناها والارض وما طعها ونفس وما سواها فالامها فجورها وتقواها. المقسم عليه قد افلح من زكاه - 00:07:26
خلاص فالفلاح هو في تزكية النفس. وهي مهمة النبي. والتي امتن الله تبارك وتعالى بها علينا هو الذي بعث في المؤمنين رسولا منهم يتلو عليهم اياته ويزكيهم. ويعلمهم الكتاب والحكمة - 00:07:46
التزكية غاية. فان تلاوة الايات والتعليم وسيلة. واما التسلية واما التزكية غاية يقول ابراهيم عليه السلام ربنا وابعث فيهم رسولا منهم يتلو عليهم اياتك ويعلمهم الكتاب والحكمة ويزكيهم. انك انت - 00:08:06
العزيز الحكيم. فالنبي صلى الله عليه وسلم كان معلم وتالي لكلام الله تبارك وتعالى ومزكي ازكي لهذه النفوس مربي واحد شط يرجعه واحد اخطأ شوف كان اسوأ في نفسه علم الصحابة هذه الزكاة سيرته صلى الله عليه وسلم وخلقه - 00:08:26
هذا طبعا تربوا على اخلاقه كما تربوا كذلك على تعليمه صلوات الله وسلامه عليه. قد كان لكم في رسول الله اسوة حسنة. لمن كان يرجو الله واليوم الاخر وذكر الله كثيرا. اسوة حسنة هنا في هذا السياق في الصبر - 00:08:56
في الصبر توكل على الله عز وجل. هذه الايات نزلت من سورة الاحزاب. في وقت لم يعصر المسلمون عصرة شدني. اشد عسرة. وشدة مرت على المسلمين كانت غزوة الاحزاب كما قال جل وعلا يا ايها الذين اذكروا نعمة الله عليكم اذ جاءتكم جنود فارسلنا عليهم ريحا وجنودا لم تروها - 00:09:16
كان الله بما تعملون بصيرا. جائكم من فوقي ومن اسفل منكم وازاغت الابصار وبلغت القلوب الحناجر. وتظنون بالله الظنون هنالك ابتلي المؤمنون وزلزلوا زلزالا شديدا. اذ يقول المنافقون والذين في قلوبهم مرض ما وعدنا الله - 00:09:46
ورسوله الا غرورا. فلم يفصح المنافق المنافقون بكلمة الكفر عيانا هكذا الا في هذه الغزوة الصحوة احيانا بكلمة الكفر سرا في بعض الغزوات في غزوة بني المصطلح. اما هذه لا. فقولهم ما وعدنا الله - 00:10:06
هو الرسول يا غرورا كلمة كفر. وهم مع النبي صلى الله عليه وسلم. اذ قالت طائفة منهم يا اهل يثرب لها مقام لكم فارجعوا. ويستأذنوا ان بيوتنا عورة وما هي بعورة. يريدون الا فرار. الشاهد ان غزوة - 00:10:26
يعني آآ الاحزاب كانت من اشد واعثر الغزوات على النبي صلى الله عليه وسلم. كان الخوف فيها عظيم ممكن مقدار الخوف نعلمه في حديث حذيفة ان النبي في الليلة الشاتية الباردة التي في صفيحة في - 00:10:46
صبيحتها كشف الله تبارك وتعالى يعني المشركين وغطف لنا المسلمين. النبي يقول في الصحابة من يأتيك في خبر القوم واضمن له الجنة. قال فوالله ما قال احد. هم الصحابة شجعان - 00:11:06
لكن خوف وبرد وجوع. فيقول النبي من يأتيني بخبر القوم ويكون رفيقي في الجنة قال فالله ما قام احد. الصحابة الشجاعة. ثم قال فيكم حذيفة اذا كنت هنا. قال قم - 00:11:26

خلاص بقى ما اصبح في بد بقى. ثم قال له اذا فاتني بخبر القوم. الحديث. فالشاهد انه في هذه الغزوة الشديدة انظر رباط الجيش النبيل وايمانه وصبره. ان يجوع مع القوم ويربط - 00:11:46

حجر على بطنه يرفض ما كفى حجرين جابوا حجر ثالث. وربطه على بطنه صلى الله عليه وسلم. ومعه في الجوع وفي الشدة في احفر معه في الهدى صلى الله عليه وسلم. الله ضرب به المثل. قال لقد كان لكم في رسول الله اسوة حسنة - 00:12:06

ومن كان يرجو الله واليوم الاخر وذكر الله كثيرا ثم اثنى الله على المؤمنين قال ولما رأى المؤمن الاحزاب قالوا هذا ما وعدنا الله ورسوله الشدة وصدق الله ورسوله وما زالهم الا ايمانا وتسليما من المؤمنين رجال. صدقوا ما عاهدوا الله عليه. فمنهم من قضى نحبه ومنهم من - 00:12:26

انتظر وما بدلوا تبديلا. فالشاهد ان اسوة النبي ان النبي كان اسوة لهم. نعود فنقول ان النبي صلى الله عليه وسلم وربي ومن اعظم اعماله والتزكية. تزكية تربية نفوس هذه فلذلك النسبة نقول النسبة الى السلفية نسبة شريفة لانها نسبة الى هذا الجيل الذي - 00:12:46

النبي صلى الله عليه وسلم لنعتقد عقائده ونؤمن ايمانه ونجاهد جهاده ونتأسى باخلاقه. فالحمد لله لما سوق هذا الاسم الشريف وجد سوق رائجة بحمد الله. تسويقه. وليس هو اسما مزاحم - 00:13:16

لمسمى الاسلام وانما هو اسم في الاسلام. اسم في الاسلام بهذه لهذه النسبة الشريفة الى يعني ان ينسب المسلم الى هذه يعني الامة الفاضلة الشريفة خير القرون خير اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم. واحببنا ما دام انتسبنا هذه النسبة الشريفة ان نضع هذه الاصول عشان انت سبت هذه - 00:13:36

ما هي القواعد او الاصول التي يجب ان نتمسك بها؟ يجب ان نتمسك بهذه الاصول الثلاثة. ومن اهل التوحيد كل المعاني وليس بابا من ابوابه. فان التوحيد له ابواب. يعني لابد ان تشمل هذه الكلية. توحيد الله تبارك وتعالى بكل المعاني - 00:14:06

سواء في ذاته سبحانه وتعالى قل هو الله احد. الله الصمد. لم يلد ولم يولد. ولم يكن له كفوا احد. فمن ظن ان الله تبارك وتعالى يعني يحل في شيء ويحل فيه شيء هذا حلول او الاتحاد او غير ذلك. هذا كافر بالله تبارك وتعالى مشرك - 00:14:26

الله سبحانه وتعالى يجب ان توحد وانه ليس في مثله شيء هو السنة. توحيده سبحانه وتعالى في افعاله ليس كمثله شيء سمعه وبصره توحيده سبحانه وتعالى في العبادة. فان العبادة كلها يجب ان تكون لله صغيرة وكبيرة. كل شيء يسمى بمعنى العبادة والتقرب كله - 00:14:46

من صرف شيئا من غير ذلك اشهد. تعيده في الحكم فان الله تبارك وتعالى له الحكم واحد. اما الحكم هذا الحكم القومي لقدر الله. ثم الحكم الشرعي الديني. الحكم الشرعي الدين كله لله. الله لم يجعل هذا الحكم لغيره ولا - 00:15:08

ولا لرسول. فان الرسول انما يحكم بامر الله تبارك وتعالى ويحكم حكم الله. وما يأمر به النبي او ينهى عن من الله. فاليس لاحد شركة في حكمه سبحانه وتعالى حكمه الشرعي الديني. فهو يحيي وهو يحرم وهو الذي - 00:15:28

يقول سبحانه وتعالى اليوم. فالامر كله الامر الشرعي الديني كله لله تبارك وتعالى. الحكم الا لله هذه كذلك من توحيد الله تبارك وتعالى. قلنا انه ده اصل الاصول. الاصل التاني الاتباع وهو ان خلاص. النبي هو القدوة. وهو الاسوة - 00:15:48

ورأس الامة هذه كل رأس بعد النبي خلاص يؤخذ من قوله يا رب. حتى خلفاءه النبي الراشدون ليسوا معصومين. يعني ولا يؤخذ كلامهم كله. وانما كذلك لو خالف كلامهم كلاما. يعني رسول الله ثم كذلك جميع. امام كان او معظم امام جماعة وامام خطبة ومدير - 00:16:08

يجب ان يعني يعرض كلامه على كلام الله تبارك وتعالى وكلام رسوله صلى الله عليه وسلم. ثم التزكية نريد امة طاهرة نريد امة طاهرة امة مزكى تزكية ان يؤخذ هذا الدين بالنقاوة. اما ان يؤخذ هذا الدين - 00:16:38

مع انطواء النفوس على تدسية. من لم يلع قول الزور والعمل به ليس لله حاجة في ان يضع طعامه وشرابه. قيل يا رسول الله فلانة تصوم النهار تقوم الليل وتؤذي جيرانها بلسانها. قال لا خير فيها. هي من اهل النار - 00:16:58

هذه الصوامة القوامة لما كانت مؤذية بلسانها لجيرانها. النبي قال لا خير فيه فنفى الخيرية مع كثرة الصوم ومع كثرة الصلاة. والشواهد في هذا كثيرة الدين للتقوى الدين للتقوى في تقوى في دين ما في تقوى ما في دين - 00:17:28

اول امر في القرآن يا ايها الناس اعبدوا ربكم الذي خلقكم والذين من قبلكم. ليه؟ لعلكم تقومون. فالامر بالعبادة، لكن العبادة لاي شيء؟ للتقوى. عشان تنشيء التقوى. يا ايها الذين امنوا كتب عليكم الصيام كما كتب على الذين من - 00:17:58

ليه؟ لعلكم تتقون. لعل معروف. فهذه التقوى التزكية هي التقوى. مخافة الله تبارك وتعالى ان تعبد الله كأنك تراه فان لم تكن تراه فانه يراك. فاحنا احببنا ان نقدم للمسلمين هذه الاصول مع ان ينسبوا الى هذه لان - 00:18:18

بالنسبة الى السلف تقصر المسافة. تقصر المسافة جدا وتجعلك خلاص. انت امتثلت التزمت هذه هؤلاء الصحابة هم الذين تنسب اليهم. اذا يجب ان تسير سيرهم وتخلق باخلاقهم تكون مثلهم في القيام كما مدحهم الله تبارك وتعالى. فهذا الذي دعانا الى كتابة هذه الرسالة يا مولانا - 00:18:38

وآآ يعني جزاك الله خير انت تقول يعني قد نفع الله تبارك وتعالى بها ولله الحمد والمنة ومرة لا نذكر بان يعني شيخنا الشيخ كان ابو اسحاق له فضل عظيم على هذا - 00:19:08

ينبغي ان يراعى هذا الفضل. وان يوضع في مكانه. ومرة ثانية اقول ان الله يشفي. يعني اتيت يعني محبة وزيارة وقربة الى الله تبارك وتعالى نتقبل ونتقرب الى الله تبارك وتعالى بمحبته - 00:19:28

ونسأل الله تبارك وتعالى ان يزيد فيهم. ومرة ثانية اقول لو كان العمر يهدى ربنا يقبل هذا. انا ان شاء الله اهدي اهدي البقية - 00:19:48